(119) ا به أن يوصل ويفسدون في الارض أولئك هم الخاسرون آية واحدة العهد: العقد، والاصر مثله، والعهد: الموثق والعهد: الالنقاء، يقال: ما لفلان عهد بكذا، وهو قريب العهد بكذا، والعهد له معان كثيرة وسمي المعاهد ـ وهو الذمي ـ بذلك لانه بايع على ما هو عليه من إعطاء الجزية، والكف عنه والعهدة كتاب الشراء، وجمعه عهد وإذا أقسم بالعهد تعلق به عندنا كفارة الظهار، وقال قوم: كفارة يمين، وقال آخرون: لا كفارة عليه و " عهد ا " قال قوم: هو ما عهد إلى جميع خلقه في توحيده وعدله، وتصديق رسوله بما وضع لهم من الادلة الدالة على ربوبيته، وعهد إليهم في أمره ونهيه، وما احتج به لرسله بالمعجزات التي لا يقدر على الاتيان بمثلها الشاهدة لهم على صدقه ونقضهم ذلك: تركهم الاقرار بما قد ثبت لهم صحته بالادلة، وتكذيبهم الرسل والكتب وقال قوم وصية ا إلى خلقه، وأمره على لسان رسله إياهم فيما أمرهم به من طاعته، ونهيه إياهم عما نهاهم عنه ونقضهم: تركهم العمل به وقال قوم: هذه الآية نزلت في كفار أهل الكتاب، والمنافقين منهم، وإياهم عنى ا عزوجل بقوله " إن الذين كفروا سواء عليهم.. " الآية وقوله: " ومن الناس من يقول آمنا با " وكل ما في هذه الآية من اللوم والتوبيخ متوجه إليهم وعهد ا الذي نقضوه بعد ميثاقه هو ما أخذه عليهم في التوارة من العمل بما فيها، واتباع محمد (صلى ا عليه وآله) إذا بعث، والتصديق بما جاء به من عند ربهم، ونقضهم ذلك جحودهم به بعد معرفتهم بحقيته " 1 " وانكارهم ذلك، ـــــــــــــــــــــــــــــــ " 1 " نسخة بدل (بحقيته)